الانسجام العقائدي ؛ اذ تبلورت بينهم تيارات عدة ، متناقضة العقائد ، لكل منها مواقفه الخاصة به . وزاد نشوب الثورة في روسيا تلك التناقضات حدة ، خصوصا ان اعضاء بوعالي تسيون كانوا قد اعلنوا ، منذ تأسيس اتحادهم ، التزامهم بالماركسية ، وان تم ذلك بحسب تفسير بزوخوف لها[٣١] . وقد تركزت الخلافات ، اساسا ، على نقطتين : الموقف من الثورة الاشتراكية ، والعلاقة بالكيان الصهيوني في فلسطين .

ومع انتهاء الحرب العالمية ، كانت اللجنة المركزية لاتحاد بوعالي تسيون ، قد عقدت اجتماعا في ستوكهولم ، سنة ١٩١٩ ، اعلنت فيه انها « تؤيد بناء ارض ـ اسرائيل اشتراكية ، [مما يقتضي] تأميم الاراضي والمصادر الطبيعية ، والاخذ بالمبدأ التعاوني ـ الاجتماعي بالنسبة لكل فروع الاستيطان والعمل الزراعي ، والصناعة ، والتجارة والحرف »[٣٢] . وقررت اللجنة ايضا ايفاد بعثة الى فلسطين لدرس الاوضاع فيها . وقد اتفق اعضاء البعثة ، بعد عودتهم من فلسطين ، على ضرورة توطين اليهود فيها ، « على اسس اشتراكية » ، الا انهم حذروا من وهم « الاعتقاد بأن المؤتمر الصهيوني ، بتركيبه الاجتماعي الحالي [البورجوازي] ، يستطيع ان يكون المشرف على خلق ارض ـ اسرائيل تعاونية »[٣٣] . لذلك دعوا الى عقد مؤتمر عام للعمال اليهود ، تحت اشراف بوعالي تسيون ، للعمل على تأمين القروض الضرورية لذلك ، لان « العامل اليهودي ، في الوقت الذي يتقوض فيه المجتمع الرأسمالي ، يستطيع ان يقوم وحده ببناء ارض ـ اسرائيل اشتراكية ، وهو مجبر على ذلك وملزم به »[٣٤] .

وقد جوبه هذا القرار بمعارضة تلك الفئات من بوعالي تسيون ، التي كانت تحبذ التعاون مع الفئات الصهيونية غير العمالية لاقامة الوطن القومي في فلسطين ، فازدادت الخلافات داخل الاتحاد العالمي حدة ، بشكل كاد يشل فعاليته . لذلك عقد الاتحاد مؤتمرا عاما في فيينا ، بين ٢٧ تموز (يوليو) و٨ آب (اغسطس) ١٩٢٠ ، للبت في تلك الخلافات ، وادرجت على جدول اعماله نقطتان رئيسيتان : الاولى ، هي العلاقة بالاممية الثانية ؛ والثانية ، هي الموقف من النشاط الصهيوني في فلسطين . وعند طرح النقطة الاولى للتصويت ، اقترع ١٧٨ عضوا الى جانب اقتراح يدعو الى الانفصال عن الاممية الثانية والانضمام الى الاممية الثالثة (الشيوعية) ، وامتنع ١٧٩ عن التصويت ، وصوت عضو واحد ضد الاقتراح . وازاء هذه النتيجة ، لم يبق مبرر لطرح النقطة الثانية للتصويت ؛ اذ انشطر الاتحاد العالمي الى قسمين : قسم « يميني » ضم بوعالي تسيون في الولايات المتحدة وبريطانيا والارجنتين ، والتحق به ايضا حزب احدوت هعفوداه في فلسطين ؛ وقسم « يساري » انتسبت اليه فروع الاتحاد في معظم دول اوروبا الشرقية ، التي كانت تضم ، انذاك ، اكثرية بوعالي تسيون . وكان كل اتحاد يضم ايضا عددا من الفئات غير المتجانسة عقائديا[٣٥] .

أثّر انشقاق بوعالي تسيون بشكل ملموس على نشاطهم في فلسطين . فقد ضم الاتحاد « اليميني » اقلية ، رفض معظمها الهجرة الى البلد ، اما الاتحاد « اليساري » ، فقد تخلى عن الصهيونيين ، وانهمك في اجراء مفاوضات مع الاممية الثالثة لحملها على قبوله عضوا فيها . وخلال فترة المحادثات تلك ، تبلورت ايضا داخل الاتحاد « اليساري » ، ثلاثة تيارات ، طالب